ديوان

﴿ الطليق ﴾

من شعر

صلاح الدين القوصي

(الجزء الثالث)

الطبعة الأولى

رمضان ١٤١٩هـ - يناير ١٩٩٩م

﴿ النفيسية ﴾


15-08-2007

﴿ النفيسية ﴾

لُذْ بابنةِ السبطِ " الحَسَنْ"

زَوْجِ الإمامِ "المؤتَـــمَنْ"

"بنَفِــيسَةِ العِـلْمِ" العَلِـىِّ

مَقامـــُها فى كـــلِّ شَأْنْ

والـزمْ رحَـــابَ جَنَـابـِها

إنْ مَـالَ ريحُُ بالسُـــــفُنْ

وَمِنَ الهمـومِ وَكُلِّ كَـرْبٍ

إنْ أنَـاخَ بِكَ الـــزَّمَـــنْ

وَقُلْ : الســـلامُ عَلَــيْكِ

يا فَيْضَ العَطـَايَا والمِنَـنْ

يا أهْلَ" تَصْرِيفٍ" حكـيم

فىالخفاءِ .. وَفِى العَــلَنْ

أنتـــمْ أمَانُ العـا لَمِيــن

لِكُــلِّ إنْسِــيٍّ وَجِـــــنْ

صَــلَّى عليـــكمْ رَبّـــُنـا

عندالفرائِضِ والسُّنَـــــــنْ

بِمَقامِ "جـَدِّكِ" أكْـرِميـنا

وارفَعِى عنَّـــا الحَـــزَنْ

وَتَعَطَّفِى لأكـونَ مِـمَّـــنْ

فى رحـابِـكِ قــد أمِــنْ

*****

لَمَّا شَـرُفْتُ بِنور وَجْـهِكِ

فِى المنـــامِ وفِى الوَسَنْ

وعلمتُ أنَّ الخـيرَ عِنـدَكِ

فى رِحَابِكِ مُخْــــتَــزَنْ

نَادَيْتُ: يا أمِّـى.... غَرِيبٌ

جِئْتُ ألْتَـــمِسُ السَّــكَنْ

والفَضْلُ مَــوْلاتى لَـدَيْكِ

وعنـــد بَابِكِ مُرْتَـــهَــنْ

نَــادَيْتِ : إبنـــى أنــت

لا تَخْشَ البَـــلاَيا والفِــتَنْ

أوَ ما عَلِـمْتَ بأنَّ زُوَّارى

وقُصَّادِى ضُيُوفُ عندَ مَــنْ!!

"جَدِّى وَجَدُّك" .. حِصْنُنَا

نِعْمَ الحمــايةِ والمِـجَــنْ

وَ أنَا لَـهَا فَـاسْـعَـدْ فَمَـــنْ

يـأتِى إلـــيــنا يطـمَئِــنْ

*****

يـا دُرَّةَ البـيتِ الكـريـمِ
وَبَدْرَ آلِ "أبى الحَــسَنْ"
نـورُ النــبوَّةِ فيكِ مــنه
وَمَــا تَعَـدَّى مَـنْ قَــرَنْ
نـادَيْتِنِى .. فَأَتَيْتُ مأسـوراً
بِــــرُوحــى والبَــدَنْ
وَنَفَحْـتِنى بِنَداكِ فَـضْـلاً
غَــامِراً.. مِــــنْ كُلِّ فَـنْ
وَهَمَسْتُ : أكْرِمْ بالحبيبِ
وبالقُيُودِ.. وَمَنْ سَــــجَنْ
يا عِزّ مَنْ دَخَـلَ الرِّحـابَ
وسعْــــدَ مَـنْ فيهِ افتَــتَنْ
فَجـزاكِ ربِّى عــن فقيـرٍ
لاجـــئٍ لَكِ مُسْتَـــكِنْ

*****

يا مَنْ لِنُور " المصطفى "

يَبْكِى فؤادُك مِنْ شَجَــنْ

وَرَجَوْتَ وَصْــلاً للحبيـبِ

وَسَالَ دَمْعُــكَ مِنْ حَزَنْ

إلـزَمْ رِحـابَ "كـريمَــةِ

الدَّارَيْنِ"تَحْظَىبِالمِــنَنْ

بابِ"الرسولِ"عليهِ صَـلَّى

اللّــهُ مــا دار الزَّمَــنْ

وعليــكِ ألْــفُ تَحِيَّــةٍ

يابَـدْرَ آلِ "أبى الحَـسَنْ"

****

******

*

ربيع الأول ١٤١٧ هـ - يوليو ١٩٩٦م